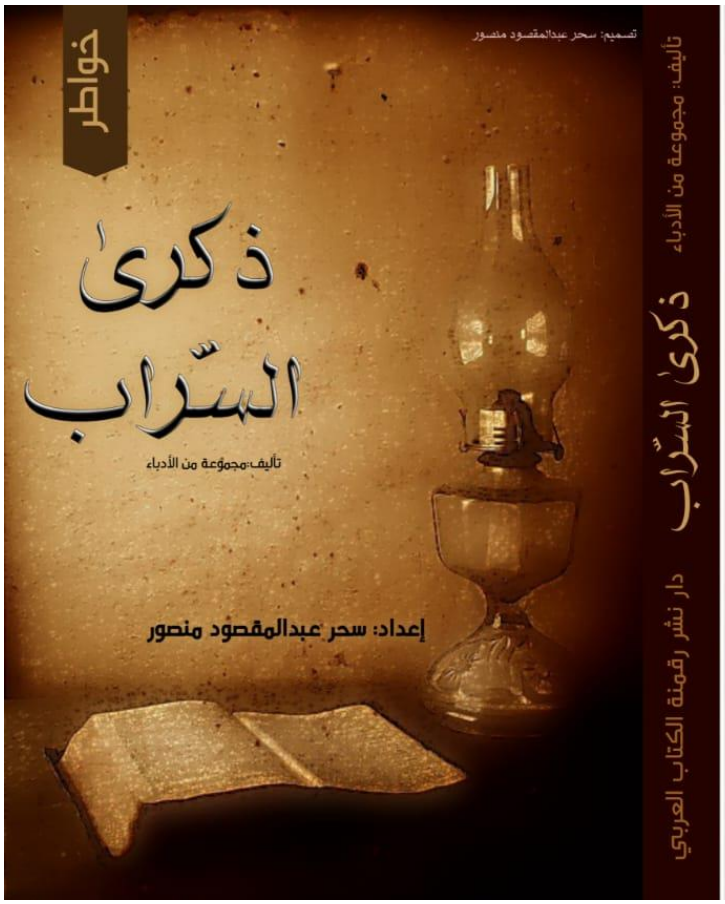
خواطر
تصميم: سحر عبدالمقصود منصور
ذكرى السّراب
تأليف: مجموعة من الأدباء
إعداد: سحر عبدالمقصود منصور
تأليف: مجموعة من الأدباء
ذكرى السّراب
دار نشر رقمنة الكتاب العربي

ذكرى السّراب
تأليف: مجموعة من الأدباء
هند محسن حلمي
أمل زهير كنفاني
كريمة بنت محمد الصالح
كريمان عاطف
سلطان السالم
حلا اسامة حماصي
أم الخير ربحي
قصي محمد
صالح حوامرية
سهام محجوبي
بشرى مهدي بديرة
زهرة البستنجي
ايه مصدق
الهادي القاضي
صبري غانم
وردية اسكور
عبدالباسط قندوزي
سحر خواتمي
فاطمه هاشم محمد
اسامة السيد حسن شديد
سلمان الحساني
مصطفى غطيس
عبدالله حسن الحجازي
نجاة حسين الياس
مريم زريق
انفال خميسة
ياسمين مصطفي يخنة
ريم الكيالي
هدى عبدالله ابو المعاطي
سماح موسى
978-91-89288-72-0
دار نشر رقمنة الكتاب العربي-
Stockholm

الطبعة الأولى: 2023
ISBN: 9789189288720
الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: 2023-07-05-12-14
الناشر: رقمنة الكتاب العربي- ستوكهولم
السويد، فاستراء جوتالند
البريد الإلكتروني:
digitizethearabicbook.com
تصميم الغلاف: أ. سحر عبدالمقصود

© جميع الحقوق محفوظة لدى دار نشر رقمنة الكتاب العربي- ستوكهولم، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أوأي جزء منه، أوتقليده، أوتخزينه في نطاق إستعادة المعلومات، أونقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر. والمؤلف هوالمسؤول عن المحتوى

# كلمة

**في بضع صفحات معدودة تكمن خواطر محتجزات في نفوس أصحابها قد آن لها الولوج إلى ذكريات الورق، هنا حيث تبقى الذكرىٰ وهن يتحول إلى «سراب»...**

**كيف استوت على جودي نبضك همساتٌ حيارىٰ**

**حروف مرصوصات أبقتك سجين الشجن ألقت عليك تعاويذ الوهن، لا تكن همساتك حبيسة الصدور أطلق عنانها في بضع سطور واجعلها «ذكرىٰ»...**

**سحر عبدالمقصود منصور**

**رئيسة قسم المسابقات**

**الاتحاد العالمي للمثقفين العرب**

# مقدمة

تعرف الخاطرة بأنها نص أدبي اقصر من المقالة يخلومن تفصيلاتها تعتمد على الانفعال الوجداني فتنبع من القلب معبرة عن إحساس الكاتب.

وقد شكلت الخواطر الأدبية بحرا لا ينضب معينه، ولا تهدأ أمواجه، بين مد في الإبداع وجزر في التصوير والبلاغة، ساهم الكتاب على اختلاف مدارسهم الفكرية في رسم طريق هذا الفن وبيان أسسه وقواعده.

وجاءت فكرة تقديم هذا الكتاب حين قرر الاتحاد العالمي للمثقفين العرب الإعلان عن مسابقة عربية تشمل فن الخاطرة برعاية الدكتور مجدي صالح، رئيسا للاتحاد، وتحت إدارة قسم المسابقات، وذلك دون المساس بالسياسات الوطنية أوالديانات المختلفة. وقد تم اختيار مجموعة من الخواطر التي التزمت بقواعد المسابقة مع الجدة والابتكار والإيجاز في الكتابة. ملتزمين في تقييمنا بالمنهج الموضوعي.

وكان الهدف من إنشاء الجائزة والكتاب محاولة للارتقاء بهذا الفن على الرغم من صعوبته والتباسه مع عدة أجناس أدبية على غرار الأقصوصة والقصيدة الحرة وقصيدة الهايكو....

في الختام نشكر كل من ساهم في إثراء هذا الكتاب، على أن تكون هناك مجموعة مؤلفات في عدة مجالات أدبية.

الأستاذة: عبد المالك حنان

نائب رئيس قسم المسابقات

الاثنين 29 ماي 2023

# أكتب إليك من جديد.. بقلم فاطمة هاشم محمد

**أعلم بأنك نسيت كلماتي السابقة**

**لكن لا مكان الآن للعتب**

**ما زلتُ كما تركتني في الضياع**

**دون احداثيات.. أوماء.. أومخزون كافٍ من القبل والعناق**

**حاولت أن أنبش الثرى بحثاً عم يروي عطشي**

**لا ينابيع حيث يفترق العشاق**

**تطور الأمر ليصبح قبراً**

**قررت أن ألبث فيه حتى يأتي أحدهما، قلبك أوالموت..**

**النهار صار ليلاً، والأسابيع شهوراً.. والوحيد الذي كان يتأمل جنوني مُشفقاً هوانقطاعك عني.. كسنة دون مطر..**

**أعلم أنك لا تعُد**

**لكنها رسالتي الواحدة بعد الألف..**

**بها التماس واحد أيها الملك..**

**أن تقرّب رأسي الذي قطعت من جسدي الذي امتلكت**

**والسلام نهاية الكلام**

***

# الليل صديق أمالي.. بقلم مريم زريق

**ليل طال سهري فيه وإصطفت الآمال لتحرق قلبي نارا**

**وحدة مازلت أسامرها وأسير في نسم السحر وأسبح في دنيا الخيال لأتناسى صفحات الشنوج بين ماض لم يدع**
**لي غير ذكرى المساوئ تتبعثر المشاعر بين الحزن والفرح والقلق تختلف كما تختلف ردود الألعاب إتجاهها أبعاد**

**اليأس إصطفت لتتراكم في نفسي لم أجد من الليل هدوءا توازنا اللحظات التأمل**
**سكون الليل يهمس لي" لما كل هذا الهدوء هل لأنك في حضرتي فأجبته: "نعم لأتأمل جمال عظمة الخالق فأنت**
**مثل لي ساكن يسكنك الهدوء وجمال النقاء والصفاء أنت الوحيد الذي أبوح لك بألم الخسارة وفراق النجاح وغدر**
**الناس وشر الأعداء ولا سيما صعوبة الحياة البائسة، تعال يا ليل لنتسامر وتسرد أي قصة تحقق آمل دربي،،**
**هذه صفحة كل يوم**

***

# رحلة عبر ذاكرة الزمن.. بقلم أم الخير ربحي

كزورق صغير وسط الامواج تحلق فوقه النوارس المهاجرة لتستكشف عوالم جديدة آمنة،

بين حدائق الضيعة المنسية تطير طائرات الربيع الورقية تسابق النسمات والفراشات من زهرة النرجس إلى الياسمين والفل والأقحوان

تبزغ شمس أغسطس الحيران بين صيف لافح وخريف دافئ لا يرغب في الرحيل حيث يستأنس بجموع الزائرين

تتحرك قاطرة الخريف وتصفر أوراق الصنوبر والسنديان شاحبة معلنة الاستسلام

تمر الأيام ويهرول يناير المتمرد بلون البياض وسيل عرم

تحتجب الأشعة تنتظر حلول فصل الحب والهيام

ذكرياتي كألوان الطيف تتأرجح بين الخفيفة الناعمة لكنها تخشى الضياع في دولاب الذاكرة الضعيفة تقاوم النسيان

السعادة قصيرة لكنها شحنة متوقدة للاستمرار والأحزان ثقيلة تكلفنا الكثير وبين هذا وذاك الأجمل هوالأمل حتى في لحظات عسيرة

***

# رسالة إلى مقراب جيمس ويب الفضائي.. بقلم سحر خواتمي

لقد مرّت قرابة السنة مذ فارقت أرضنا. أخبرني كيف كانت رحلتك؟ آمل ألا يكون الجوبارداً للغاية، أم أنّ احترار الأرض يصل إليك حيث أنت؟

لوتعلم بالضّجة التي أحدثتها صور شهر يوليو، أحببناها بشدّة، هناك من أعاد نشرها، وهناك من أضاف تعليقاتٍ لطيفة، وهناك من شككّ بحقيقتها.

نحن! لا جديد لدينا، في النصف الأوّل من السنة تخاصم ممثلٌ وممثلةٌ كانا قد انفصلا، وباقي الأخبار كلّها مكررة. لا تقلق ما يزال لدينا الكثير من الموارد لنهدرها، وحتّى ذلك الحين ابحث لنا عن أي جزيء ماء في الأرجاء.

استمتع في مهمّتك!

تحيّاتي.

***

# أهوالقدر ؟! بقلم زهرة البستنجي

في كل مرة... يقولون " ضحية القدر " أهوكذلك...

أم أننا ولدنا في قعر الحياة، بين غمام مسود، تزاحمني خفافيش المقابر، تحمل معها رائحة الموت والهلاك، تحاول سحبي للهاوية، لا أحاول، ولم يتبق شيء من صوتي، شعرت بها لوهلة كانت على وشك افلاتي، تريد فقط همسة، حركة، إشارة، أو... كلمة، لتبتعد عنّي، فقد يأسَتْ، لا تستطيع أن تقذفني في قبر قريب ولا تستطيع اعتباري حيّا.. معهم

من قال أنّي أريد البقاء ضمن هذه الدائرة السوداوية، ومن قال أنني أريد الصلح والبقاء، أوأريد الحياة ؟!

لم يبقَ في معجمي سوى بضع كلمات تعبر عنّي، ذلك الشخص المهشم المتآكل المتهالك، ما يسعني أن أقول...

أحاول البوح، أنا اسمع الصراخ يصدر من جوفي ولكن ما أن تصل إلى شفتاي تفقد قوّتها وتتركني كما تركتني خفافيش الموت، تركتني بين قبر متصدع يبث رائحة جثة متعفنة رفضت الديدان أكلها، وبين قبر طفل جالسة على قمته امرأة...تشبهني، لا تملك سوى بضع قطرات مالحة تذرفها عيناها، لترويها وما هي إلا تزيد حدة العطش والقهر... أنا أبحث عني، أريدني...

أسمع اسمي من بعيد، على ألسنة أعرفها، أحاول جرّ أشلاء بقيت منّي... لاقتراب منهم، فأراني معهم، وجدونني قبل ايجاد نفسي، حملونني إلى تلك الحفرة، التي عجزت أنا والخفافيش عن دفعي إليها، بتُّ أمكث فيها... وعادوا إلى... لا أعلم إلى أين، ولكن ما أعلمه، أن الديدان قد بدأت بالسير على جسدي...

***

# حلم تأخر عن موعده.. بقلم نجاة حسين الياس

تتدحرج السنوات مسرعةً وأنا ما زلت أبحث عن توأم يناغي روحي

أن نكون كفراشتين تتراقصان بين الزهور أوكحمامتين تسبحان في الفضاء بحرية

كم حلمت بضحكات من القلب تروي اصفرار الأيام

وكم حلمت بالركض على الرمال ورسم أمانٍ كبيرة حتى وإن أخذتها أمواج الحياة

عيناي تائهتان تحاولان رسم ملامح جديدةٍ فتتوقف أمامك

انزل قليلا لتراك عيناي لن يقلل ذلك منك

لا تغالط نفسك فأنا لك وأنت لي

انزل قليلا لننشد معا (أنا لحبيبي وحبيبي الي)

سأمدُّ يدي لك فخذ بها لنستدرك الأيام لتشرق شمسنا وتأخذنا نحوالأفق

لنعيش حلما أبديا لا يموت

***

# هي.. بقلم اية مصدق

هِيَ مُخْتَلِفَةٌ كَأَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ الرِّوَايَاتِ إِنَّهَا سَطْرٌ مُضَلَّلٌ فِي كِتَابٍ، هِيَ فِي صَفِّ الرَّسَائِلِ الْوَرَقِيَّةِ الْمُعَطَّرَةِ الْمَنَادِيلُ الْمُطَرَّزَةِ، تَشَابُكِ الْأَيْدِي والسَّيْرِ تَحْتَ الْمَطَرِ فِي صَفِّ الْقَهْوَةِ، الْمُوسِيقَى والْكُتُبُ

هِيَ طُفُولِيَّةٌ تُؤْمِنُ بِوُجُودِ الْجِنيَاتِ وتَنْتَظِرُ مِنْ الْبِئْرِ أَنْ يُحَقِّقَ لَهَا الْأُمْنِيَّاتِ، تَنَامُ فَوْقَ غَيْمَةٍ وتَقْطِفُ فِي اللَّيْلِ نَجْمَةٌ تُزَينُ بِهَا ثَوْبَ سَنْدَرِيلَا.

هِيَ جَمِيلَةٌ كَأَنَّهَا مُقْتَبَسَةٌ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ بَسِيطَةٌ كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وتَزْهَرُ حَتَّى فِي اكْثَرِ فُصُولِهَا جَفَافٌ

إِنَّهَا غَامِضَةٌ كَصُنْدُوقٍ فِي قَاعِ الْبِحَارِ مُمَيَّزَةٌ كلؤلؤة في قَلْبِ الْمحار

هِي لا تَعِيشُ بَيْنَنَا بَلْ تَبْنِي لِنَفْسِهَا قُصُورًا فِي عَالَمُ الْخَيَالِ حَيْثُ تَنْتَمِي.

***

# غريقٌ في بَحّرِ الدُنى.. بقلم انفال خميسه

أذهب وراء ألحان الحياة، بإرتباك الأنغام كي لا أقع في ألغام..

لتهدئة قلبي على ما يدور في طياته، الكلمات لا تسعفني..

والجُمَّلُ تأبى الترويض..
الألحان تناغمت بين الحزن والسعادة، فالحياة لا تكتفي بإطرابك بعذب ألحانها فقط، بل تخدعك بإيقاع عالي يحبس الأنفاس.

كيف إذٍ تكون المقطوعة ؟

ألا يختليها عذب المشاعر من كسرة وحسرة، وفرح وسرور.

فأغنية الحياة تُعزف بالرُّقي، ولا تعزف بالكرم ، فالبعض إختار نغمته بالفعل فلا يلام أنين القلب عند علوالإيقاع على أوتار النفس ، فقد وَسَق القلب.

معزوفتنا لا تَحّمِلُ قِصَص ديزني.
فالقَلبُ ثَمِلٌ من حلاوتهم.
فلوذقت الأوهام لأدمنت الشُرّب من كأسه
وصَفّعَةُ الواقع مُومِيتتة لمن أثقل الجرعة.

***

# ذات مطر.. بقلم د. بشرى مهدي بديرة

إنَّها أمسية صاخبة حلَّ فيها الشِّتاء ضيفاً

متَّخذاً من المطر الأوَّل مقطوعة ساحرة، يعلن فيها انعتاق الأرواحْ

نوتة ابتكرتها السَّماء سَتُعزَف لأجلنا للمرة الأولى، تنبئني بحلول موعد اللقاء
أحشد شغفي وشاعريتي لأعدَّ طقوس الاحتفال، أنثر الورود، وأوقد الشموع لنذرف الدَّمع وننطفِئ سويَّاً حزناً في آخر المطاف

أرسم ملامحك، قهوة عينيك، روحك

تبدولي بغاية الهدوء، فأرى مدى حزنك الشَّاسع، وطوفان شوقك الذي يقتلع جذور وجودي

تُذرَفُّ دُموعُك بصمتٍ رتيب، يخفي خلفه كلّ ضجيج الكون

وفجأة ندرِكُ بأنَّنا لمْ نلتقِ يوماً، وأنَّه لا وجود لنا معاً إلاَّ في مساحةِ الهذيان

بَعزِفُ المطر لحن الختام وسط تصفيق الحضور : طيفك، ظِلّي، ورودٌ متجمِّدة، ودمعتان

نغادر المشهد غرباء كلّ في طريق، وبيننا قيامتان.

***

# مِعرَاجٌ مَعكُوس.. بقلم قصي محمد

حينما تَغدوالخُطوة ارتِداداً، والتقدُّمُ تراجعاً، تَستحيلُ الصُور إلى تَعدادٍ تنازليّ الأرقام، تتفتّتُ كهشيمِ اليَباسِ الخريفي، وتنقلبُ الأحكام إلى انعكاساتها التشخيصيّة، مُتَحَوِّرَةً إلى هَجائنَ مَمسوخة.

في غربة الخيبة، ومنفى الانكسار، نَشْخَصُ إلى آخرِ الآفاقِ الحيَّة، مُردّدينَ مقطوعةَ أعمارنا المُنصرمة، ووحدها القيم المقلوبة من تَنطبع في مرآتنا.

فلا الصدَى كان حقيقيّاً، ولا الذاتُ قد اكتسبت المجد، وحدَه السرابُ مَن أَضحى في بوتقةِ التجلّي.

آياتُ الفوضى تخنق أوتارنا، ونسبية الوجود تمحقنا.. فأين المفرُّ إلى الظُلَلْ ؟!.

أين هي الواحةُ المفقودة ؟!.

***

# أمام العتبة.. بقلم أ. صالح حوامرية

إنها رسالتي التي سبقتني إلى الصندوق منذ سنينْ، ما زالت تنتظرني، عرفتها من زاويتها المنكسرةْ، وأنا واقف أمام العتبةْ. تحركت قدمي اليمنى وستلحق بها اليسرى بعد قليلْ، الضوء الساطع يَذِلّ كلما تملكني الرحيلْ، آلاف النبضات تختصر المسافاتْ، تقرأ العمر والغد والتاريخ في لحظاتْ، في رواق يروح ولا يعودْ، كما ينصّ قانون الورودْ... أشمّ رائحة العثرات والنظرات والنبراتْ، الجسد يسابق الروح، يفارقها للحظاتْ. وضعتُ يدِي على فمي أتحسس المصير كي أعبرْ، طرقتُ الباب دون أن أشعرْ، كل النوافذ مغلقةْ، وكل الأبوابْ... سقطت الوردة من يدِي، أزيلَ الستار عن النوافذْ، دخل ضوء الشمس ليمحوالظلامْ، وانطلقت أغاريد الحمامْ، وأنا واقف أمام العتبةْ.

***

# أجنحة من تراب.. بقلم ياسمين مصطفى يخنه

خطت آخر خطواتها عند المغيب مثقلةً بتراب الأيّام، وأطياف المساء ترفرف أمام نافذة هجرتها ظلال القمر المشرّدة تحت وقع المطر. خطت باحثةً عن خيال بعثرته بقايا الرّماد، وفي يدها قطعة نور باردة. ترسل للنّجوم أجنحةً نسجتها خفايا وجودها الهارب إلى اللّا شيء، إلى اللّا أنا...إلى همسات بعيدة دثّرها ضباب أمل وشّح نظراتها الحائرة... لقد كانت هدوء المعنى المتجدّد، وانعكاس الفرح التّائه على الأرض.

***

# يوم الاحتضار.. بقلم سهام محجوبي

لست مثل باقي النساء، فقد علمتني الحياة فنونا للقتال مُنْذُ صِبَاي لا يتقنها إلا الأباطرة، وخالطت مُلوكا باحوا لي بعصارة حياتهم في كلمات مبهمة داخل كتب صغيرة، وفي كل مناسبة كان البساط يُسحب من تحت قدمي أمام الجماهير الغفيرة، فأعود للوقوف في أبهى حلة وأنا أنثر غبار الهزيمة عن فساتيني المبهرة. ومنذ عقد منصرم، حفرت أحلامي وسط جبل من الصخور النارية، رغم أني لا أتقن فن التبرج بالأحاسيس الواهية.

يؤسفني أني لم أعد نفس الفراشة التي قابلت الحياة أول مرة بعد يوم الاحتضار، فالأفضل لا يتم الحصول عليه إلا مقابل ألم شديد، ولا شيء مجاني على طرقات هذا العالم البارد.

***

# العنكبوتات.. بقلم د. عبدالله حسن الحجازى

صرخ الرجل فى إبنه : أنت حمار وفاشل؟

كلمات يرددها الأب دائما فى أذن ولده لها إرتداد عكسى خطير وقتل معنوى للنفس لأنها تنشئ جيل سلبى وفاشل. اليوم أطلعتنا الصحف بحادثة لأم تلقى طفلها من شقة بالطابق الرابع الحادث غريب ، وبعمارة عندنا ولدت كلبه وكأنها أصيبت بالسعار وهى تنبح بهستيرية متواصلة وتزمجر بشراسه فى وجه كل من يقترب من صغارها إنها أم وتلك أم وذاك أب ولكن هناك فرق بين إنسان يقتل وحيوان تدفعه فطرة الأمومة للحماية. فطرتنا تحتاج إلى إرتداد عكسى وعودة للأصل تمحيص وتطهير وتعليم لما لاوقد تعلمنا من الغراب الدفن فلندفن خبثنا وغريب طبعنا فالعنكبوت تأكل صغارها

***

# لوكنت حياً.. بقلم كاريمان عاطف

كتبت قصيدة عنوانها

" لوكنت حيًا"

في قافية شاعر

هي نص بُترت ملامحه

وفي حرب ضروس

الموت الدامي

في المجمل

لو..

شيطان مفترس

متخم بالندم

على وجهه

أمارات اليأس

"لوكنت حيًا لاستعدت الحنين"

وفي عبارات متواترة

لاستعرته

قصيدة أخرى

قلبها مضجر

بدماء الشوق

على بابها

علقت لافتة

**"محظور على اللاإنسانية"**

**في حشاءها زورق**

**مجدافه ثخين**

**يؤلم**

**يجدف بقوة**

**رغبة في التأسي**

**والأسى**

**كان ذا فقدٍ**

**تداعى سرًا**

**فبات قُد من فقد**

**القصيدة التي تشوهت معالمها**

**بين خطيئة البتر والنزع**

**ولأجل فضيلةالبقاء**

**خرجت حية**

**من أسفل الأنقاض**

**رغم ذلك مازالت لَوية**

**تناجي الشيطان**

**تلوم**

**وتتعامد سرًا مع ذات الفقد.**

***

# مجتثوا النقاء والسعادة.. بقلم كريمة بنت محمد الصالح

**مجتثّوا النّقاء والسّعادة**

**الاختلاف ثراء لبعضنا البعض في هذا الكون الشّاسع والمدهش حيث تبصر بديع خلق الله فتسبّح خلاياك رغما عنك ضمن ملكوته العظيم يجعله مجتثّوا النّقاء والسّعادة ويحوّلونه لبؤرة شقاء طافح بالمرارة والخبث!**

**رغم أناقتي وذوقي الحسيّ العالي في تنسيق ما يناسبني أمتعض من تفاهة هذه الّتي تقيّمني على أساس ملابسي[2] تدرّج وعي البشر إلى منحدر حضريّ سقط بتتبّع آخر صيحات الموضة ذلك التّرف الفاحش المغري محض هراء يشيّء به الأجساد ويستغلّ عقد النّقص وغباء التّقليد متفشّ لذلك السّراب سلطة المظهر. رداءك ليس بمعيار ليقيّم على أساسه جوهرك الغرض الأصليّ من صنع الملابس هي ألا نتعرّى أن تقينا من تقلّب أحوال الطّقس ليس إلّا! فلم كلّ هذا التكلّف والتصنّع؟**

*******

# حلم بداخلي يعادينيي.. بقلم عبدالباسط محمّد قندوزي

بالأمس حلم بداخلي اشتكى، ولوّح بنظرة فاترة، ونطق كلمة مختصرة يخرج شطرها الجافّ المتصلّب كبقايا صخرة... تضرب على الأرض فتزلزل قشورها المتجعدة... وتضرب على الفؤاد مثل مطرقة في يد عابثة لا تملك خبرة... تستلّ من بين سواد اللّيل قسوة...ففي الأحشاء سليل شياطين ماكرة تُضل من به فطنة... سألت إن كنت أتيت شيئا منكرا... قال أنت ظالم ففي أقاصي البلاد وجوه نكرة... ليس لها أوطان ولا ذكرى، هم أشلاء جمّعتها خيبة ونكسة... وألقت بها في طريق لا تبدووعرة... قلت صدقت... سأشتم نفسي حتى أقتلع تلك الأدران المزعجة، وألقي بها مجددا في مهاوي الرّدى.

***

# شيطان التفاصيل.. بقلم الهادي القاضي

لكم سمعت عن الشيطان الكامن في التفاصيل، وتساءلت عما يستجليه من دقائق غائبة عن الأذهان، فيبرزها ويضخّمها ويدعمها بشواهدَ حتى تصير كالحقيقة البالغة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها؛ فتُبنى عليها المواقف وتشيّد فوقها الانطباعات، وتتمخض عنها الاتهامات، حتى ينفصم من العرى ما كان موثوقا، ويُخرق من الوداد ما كان مرتوقا!

فيا من لا يبالي بمآتيه في الإقدام والإحجام، حنانيكَ بصاحب التفاصيل، فقلبه هش كالقش، وتصرف واحد منكَ كفيل بأن يقوّض مكانتك عنده!

***

# مرثية الحصيف، نداء القارعة.. بقلم سلطان السالم

**مهيض،**

**يَنكأ جرحهُ المائت**

**أحزانهُ البعيدة، القريبة تفترسهُ**

**الليل يشقيّه بوحدته، ووحيد**

**يخترق جسده نور الزمهرير**

**حفر ثقباً داخل قلبه**

**ثقبٌ لا يتسعُ للنور بالمرور**

**أين سيصل إلى حتفه؟؟**

**أنا حزن الموتى وشقاء الأحياء**

**يكسرني حجرٌ المنجنيق المقذوف؛**

**كأنني نصبٌ مهجورٌ، متروك**

**الموت الأسود قارعة قادمة**

**يخترق جسده أنياب الموت**

**كمدية مسمومة**

**انغرست في صدر الدرويش الحصيف**

**مات ولم يسمع له حنينهُ**

**كم نحن غرباء ووحيدون**

**ما أشقانا.. ما أشقانا!!**

**نشقى في كبد، بدد**

***

# خارج عن قدرتي.. بقلم هند محسن حلمي.

في مثل هذا اليوم أكتبُ إليكِ قائلاً:

الأشباح باتت أنانية بشكل عجيب يا صغيرتي ففي مقدار لمحةٍ أرى كل ما لا ينطق مِن حولي يسمع، ويبصر في جميع حالاته ولهذا أخشى الأحلام يا إيلي، أهابُ أجنحة الفقد التي أرتبها كل مساء؛ حينما أحمل على كتفاي القناديل التي أوزعها لتشتت العتمة، عتمتي، وعتمة الدنيا البائسة.

ومِن الدهشة أيضًا ياسماء الله ما يجعلني أقرأ بينَ كلماتك: " سأكتب عنك متى تجد الكتابة إلى الحبيبِ سبيلها، بينما أكتب إليك: ليتني المكسب، والخسارة، الطريق، والطريقة، والمحُب الذي يؤنس، والسبيل الوحيد إلى إيلي، فأنتِ العنوان، وأنا وحدي يأكلني العالم ثُم يبصق بي..

***

# خاطرة: الذاكرة.. بقلم سماح موسى

**تحتلُّ الذاكرة في وجداننا حكاية، وتشكّلُ منبعًا لآهاتنا الخفيّة؛ فتبكينا تارة..وتضحكنا تارة أخرى..، نحنُ نتوجع بالذاكرة..ونهربُ من الذاكرة..لكنَّ مصيرنا ذاكرة أيضا.**

**يصنعُ لنا الحاضر مستقبلًا..والماضي محركنا السريّ في كلِّ مسيرة..**

**وأيُّ ماضٍ يمكن أن يُمحى ونحن نصنع حياة على غراره!...**

**بحنينه يبدع الرسام بريشته والكاتب بحروفه..والفنان بأناشيده..وبناة المستقبل على أحلامه ومخططاته..**

**صعب أن يتعافى المرء من ماضيه..فهومصيره..وقدره..وأفكاره وخبراته..هوذاكرته..إذًا لا مفرَّ من ذلك...نحن لا نتعافى من الذاكرة.**

*******

# أمي.. بقلم صبري غانم

تمسك بيدي وأنا أمسك بالقلم

تعلمني لأكتب أول كلمه أمي

تصفق لى وتضمني

أحتفظ بالورقة ليراها أبي في المساء

يبتسم أبي ويسألني أين أنا؟

أشير إلى قلبي هنا

يضحك أبي

كل يوم في الصباح وأنا ذاهب إلى المدرسة

قبل أن تعبر الطريق توقف وأنظر إلى إليمين وإلى الييسار هل هناك سيارات مقبلة؟

تقف على باب المنزل تلوح بيدها تودعني

تتمتم بكلمات لا أسمعها وعيناها مليئتأن بالدموع

يأتي صوتها عبر الهاتف

تطمئن على أبنائي

تطلب أن أقبلهم من أجلها

أسألها وأنا طفلك الصغير؟

أليس الطفل يحتاج أمه؟

أن تضمه حتى يستكين ؟

***

# عصفوري الصغير.. بقلم ريم الكيالي

ما ذَنبُ عُصفورِي الصَغيرِ من شُرورِكْ..؟

كانَ أصفَرَ اللونِ جَميل، يُنشِدُ السُكنَى في دارِي.. يَصعَدُ باللحنِ ويطالُ سَماءَ البِلادِ.. كانَت رقصَتهُ خَفيفَة، يدورُ فوقَ رأسِي.. يعبَثُ في الأزرَقِ، يُشَّتِتُ الوجومْ.. أُرْجُوحَتهُ الريحِ.. ومَلعَبهُ الشَجرْ !

يا لَيتَنِي كُنتُ الأمان لهُ.. لَبَنيتُ مَسكَنهُ، في قَفصِي الصَدرِيْ!

***

# نفس شاردة.. بقلم هدى عبدالله ابوالمعاطي

سر مناجاتنا في كل مرة إننا ننجومع لجوءنا إلى الله الذي نعلوبه،ونهبط مع الشيطان الذي يهدم فينا كل جميل.النفس البشرية أمر يحتاج للعزيمة والإرادة لتهذيبها من كل الشوائب التي تعكر صفوك.

ويومًا ما أدركت هذا مع كل وعكة تشهدها نفسك ؛وأنت تحمل بداخلك صدمات تجعلك تنحني حينًا وتشد آزرك حينًا آخر.وفي كل مرة لا تدرك ماذا الذي يمربك ؛هل أنت مصاب بعتبة من عتبات الإحباط واليأس أم أن نفسك تشهد عليك أنها تخطت قمة الألم.تشهد عليك صبرها من كل من أنهكها وخذلها وجعلها تنفجرفي عز أبداعها وجمالها التي تراها أنت بعينك وتقرهي به بعد إقرارك بذلك.

# السَّرَاب.. بقلم مصطفى غطيس

وُلِدَتْ، ولم يَكُن مِيلادُها صُدفة، بل كان نُقطةً خضراءَ في لَوْحةٍ أنَّى للإنسان أن يُبدع مثلها. وتَرَعْرَعتْ وسط رُبىً ذَوَات أَفْنَان يَتَضَوَّعُ في أرجائها عَبِيرُ الرّيْحان، يَغارُ الحُسنُ من رَوْعتِها، وقد احْتَضنَتْها شُجيْرات متآلفة مُزهرة بَهْجَةً لِلنَّاظِرِين، تبتسِمُ لِلقَمرَيْن وتطربُ لنُورِهما كلّما داعب أوراقها... احْتَضَنت الطّيورَ ورَقَّتْ كلّ فجرٍ لِشدْوِها، وجعلت أغصانها مآوي تَرْتَعُ فيها ظِرافُ السّناجِيبِ وتَلْهو... وتوَالتِ القُرون، فامتدّت فُروعُها وسَمَا ساقُها، فغازَلت الثُّرَيَّا، وداعَبت حَمائمَ السّلامِ في علْيَائها...

ثمّ ابتكر ذاك الّذي أَضَلَّهُ النُّموّ، فجهل عواقب جرْيِه الجُنونيّ وَرَاءَ السَّرَابِ، بداية النّهاية: ثورة صناعيّة لوَّثَت الكَوْن، وعجّلت لِلبيئة هلاكاً تضمّن حتْماً فَناءَ الشّجَرة الفَنَّاء ومَن عَليْها.

***

# تائهون.. بقلم امل زهير كنفاني

سئِموا صوتَ المدافعِ ورائحةَ الموتِ

امتطوا زورقاً من سراب، قادَهم إلى غربةٍ موحشةٍ

اختبروا شمساً حارقةً، وبرداً نخرَ عظامَهم

بعضُهم، كان غيمةً تبعثرت في أصقاعِ الدنيا، كقطراتِ مطرٍ تائهةٍ، سقطت في محيطٍ هائجٍ

وبعضُهم الآخر، تلقفَته أيادٍ غادرة لتنسجَ فصولاً من رحلةِ اللاموت

غدوا كحجارةٍ صماء تتقاذفُها الأهوال

لاكَت الغربةُ أجسادَهم الغضة، ثم قذفتْهم بعيداً في مهبِ الريح، ليستقرَ بهم الحال في الديار

تناهى إلى مسامِعهم ضحكاتُ أطفالٍ هنا وهناك، يلعبون في الأزقةِ

يحضنُهم عند المغيب سريرٌ دافئٌ، متدثرين بحبِ من حولهم

حينها انسابَت دموعهم كشلالٍ غزيرٍ، وحفرت عميقاً في تراب بلدِهم الغالي لتُنبت أملاً وزرعاً أخضراً.

***

# ويبقى الفجر.. بقلم أسامة السيد حسن شديد

**يُشعرني أني ما زلت إنساناً**

**وأني ما زلت أتنفس**

**وأني ما زلت.. (أنا)!**

**أتنسَّمُ أنفاسَ الصباح البكر بعمق**

**أصغي لحفيف الشجيرات وهديل الحمام**

**وحتى نباح الكلاب البعيدة!**

**أنا حر..**

**أستطيع أن أشرد بعيداً**

**أن أتأمل**

**أن أرنوللسماء المحبوكة بحب دون نظرة تعجب من أحدهم!**

**يشعرني أن مُضغة مني (ربما) لم تزل بعد لم تُدنَّسْ**

**لم تزل تهفوللسماء**

**تتعلقُ بأستارها**

**حتى وان ركنت (بقيتي) لأوحال الأرض**

**يشعرني أن الباب لم يُغلقْ**

**وأن هناك أمل**

**وأنه لا ييأس من روح الله.. إلا القوم الكافرون..**

***

# مناجاة الروح.. بقلم حلا أسامة حمَّامي

نَثرتُ حُروفَ الأَملِ عَلى تُرابِ الحَنين وَاعْتصرْتُ رَحيق أَيَّامي لِأَرْوي بِه ظَمأَ السِّنين، أَخطُّ الحُروفَ بِقلمٍ نَادِرٍ بِخطٍّ سائرٍ عَلى الدَّفَاتر غَير آبِهٍ لكَلماتٍ قَدْ تُغَادِر، ها هواليَأسُ يتربَّعُ ذاتي يَقْتَحِمُ فؤادي لِيَنتشل شَتاتَ الأَملِ كَالَّلصوص لا رِكنَ لَهم في النُّصوص، أَخذ وَتيني يَحيَا تَارة يَفنى تَارة أُخرى. إيهِ أعوام تَمضي وتمْضي وتَتركني وَحيداً مَنْسي ها أنا أَجمعُ شَتاتَ نَفسي عَلَّي أَسترجعُ سَكيْنةَ قَلبي محض محاولة لا غير تِلك الأَفنان.....

أَفنانُ قلبي تَتَرَنَّحُ ذاتَ اليمين وذات الشِّمال ها هوالقَلمُ يَتعثرُ بين أناملي هل أخطُّ الحُروف أمْ أصُوغُ السُّؤال؟!

أرسمُ الحروف وأكتبُ الكلِمات وأعذبَ الكَلام

***

# مذكرات منتحر.. بقلم وردية أسكور

في نفسي علل كالدود لا تكف تنخر أغوار روحي، أوأشدّ فتكا من ذلك، تتآكل نفسي في كل حين وتتراخ جدرانها الهرمة، فهنالك قرحة مدماه داخل شرايين فؤادي، وجراح قيحها عاهات نفسية، بها تُنتعل الأشواك في صدري... في نفسي اعتوار ولدته الكآبة التي أخدتني اغتصابا منذ طفولتي، تلك الكآبة التي أدمت توب أيامي؛ تلك التي أفضى قلبي غربالا برصاص عتادها، فهي اللّوثة بداخلي، وهي الورم، وهي الجرح، وهي الصّدع الذي أصاب صبيب أيامي، فكيف ولا تكون؟ وهي تنكمش بين جوانبي ولا تكاد تبرحها، كطفلة تتمسّك بتوب أمها.

# ما قبل الحب.. بقلم سلمان الحساني

وهذا المساء، وحمرته كلظى وجنتيك، يحدثني الحب في مقلتيك.. ونظرتك الحلوة الحائرة، بأنك عن قلبي راحلة، فهل يرحل الطائر عن عشه ؟

عيناك قاتلتي، ترمقينني بنظرة غريبة، ولم أستطع فهم لغز جمالك المحير بين الماضي والحاضر..

حُبِسَ الهوى، وقُتِل المرح المأسور بين جنبات مقلتيك الضاحكتين من بعيد..

وكنت لم أفهم بعد أسباب هذا الشعور.. لكن ثمة شيء مخيف لم يزدني إلا إصراراً على هذا الحب، قايضته بلاعج الشوق المهلك والمُحرِق من شروق الشمس إلى زوالها كما تزول الأحلام.. ألمح جمالك يلوح من بعيد، يحمل بشرى في صفحة وردية، يهمس ويقول: " إنها تحبك "

***